

هندسة القوة الإيرانية في معادلة الصراع الإقليمي بعد عام 2014:

مقاربة تحليلية للعقيدة والأهداف

أحمد لؤي أحمد

أ.د. علي حسين حميد

كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين - dr.alihussien@nahrainuniv.ed.iq

كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين - ahmed.mstrp24@ced.nahrainuniv.edu.iq

<https://doi.org/10.61884/hjs.v1i55.615>

ملخص :

يهدف هذا البحث إلى تحليل التحولات في العقيدة العسكرية والأهداف الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد عام 2014، في ظل تصاعد التهديدات الإقليمية والدولية. يعتمد البحث نهجاً تحليلياً – استراتيجياً للكشف عن كيفية إعادة هندسة القوة الإيرانية استجابةً للتهديدات المتزايدة، ولا سيما تلك المرتبطة بالصراع مع إسرائيل والولايات المتحدة. ويبين أن إيران تبنت عقيدة هجينة تمزج بين أدوات الردع التقليدية وغير المتماثلة، مدفوعة برؤية توسعية تركز على مفاهيم «الدفاع المتقدم» و«العمق الاستراتيجي»..

الكلمات المفتاحية: إيران، العقيدة الإيرانية، الأهداف الإيرانية، القوة الإيرانية، الصراع الإقليمي

The Engineering of Iranian Power in the Regional Conflict Equation After 2014: An Analytical Approach to Doctrine and Objectives

Ali Hussein Hameed

Ahmed Luay Ahmed

College of Political Science / Al-Nahrain University

dr.alihussien@nahrainuniv.ed.iq

Master's Student in Strategic Studies / College of Political

Science / Al-Nahrain University

ahmed.mstrp24@ced.nahrainuniv.edu.iq

ABSTRACT:

This study analyzes the post-2014 transformations in the military doctrine and strategic objectives of the Islamic Republic of Iran amid escalating regional and international threats. The research adopts an analytical-strategic approach to examine how Iran has restructured its power in response to escalating threats, particularly those related to the conflict with Israel and the United States. It argues that Iran has adopted a hybrid doctrine combining conventional and asymmetric deterrence tools, guided by expansionist visions rooted in “forward defense” and “strategic depth.”

KEYWORDS: Iran, Iranian Doctrine, Iranian Objectives, Iranian Power, Regional Conflict.

المقدمة:

شهدت البيئة الأمنية في الشرق الأوسط بعد عام ٢٠١٤ تحولات عميقة، شملت تصاعد حدة التهديدات غير التقليدية، وتزايد الانخراط الإقليمي والدولي في الصراعات، إلى جانب تفكك الهياكل السياسية في بعض الدول العربية، وعودة فواعل ما دون الدولة بوصفها أطرافاً مركزية في معادلة الصراع، في هذا السياق، برزت إيران كقوة إقليمية تسعى لإعادة تعريف موقعها ضمن التوازنات الاستراتيجية، من خلال إعادة صياغة عقيدتها العسكرية، وتطوير أهدافها الخارجية بما يتماشى مع طموحاتها في الهيمنة والنفوذ.

لقد شكّل عام ٢٠١٤ نقطة تحول مفصلية في الاستراتيجية الإيرانية، إذ دفع ظهور تنظيم «داعش»، وتصاعد التهديدات الإسرائيلية-الأميركية، وتنامي الضغوط الاقتصادية والأمنية، إلى مراجعة شاملة للمنظومة العقائدية التي توجه الفعل العسكري والسياسي للجمهورية الإسلامية، ونتيجة لذلك، تبلّرت إيران مفاهيم جديدة مثل «الردع المتقدم»، و«العمق الجيوسراتيجي»، وعززت من اعتمادها على أدوات الحرب غير المتكافئة، لتفرض معادلات ميدانية جديدة تخدم مشروعها الإقليمي طويل الأمد.

إشكالية البحث:

شهدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد عام ٢٠١٤ تحولات بنيوية في عقيدتها العسكرية وتوجهاتها الاستراتيجية، جاءت استجابة لمتغيرات إقليمية ودولية متسارعة، شملت تصاعد التهديدات، وظهور فواعل غير تقليدية، وتغيّر طبيعة ساحات الصراع، هذا الواقع أفرز تحوّلًا في منطق الفعل الإيراني من الدفاع التقليدي إلى عقيدة هجينة، ومن التثبيت الأيديولوجي إلى

هندسة أهداف استراتيجية أكثر مرونة وتوسعاً. وعليه، تنبثق إشكالية البحث من التساؤل الآتي:

كيف أعادت إيران، بعد عام ٢٠١٤، بناء عقيدتها العسكرية وصياغة أهدافها الاستراتيجية ضمن مقارنة تسعى لتعزيز دورها في معادلة الصراع الإقليمي؟
فرضية البحث:

يفترض البحث أن إيران، في ضوء المتغيرات التي لحقت ببيئتها الأمنية بعد عام ٢٠١٤، أعادت صياغة عقيدتها العسكرية بما يعكس تحولاً نحو استراتيجية هجينة تمزج بين الردع والتمدد، وتستند إلى أدوات غير تقليدية، كما طورت أهدافاً استراتيجية تقوم على توسيع العمق الجيوسياسي، وتكريس النفوذ الإقليمي تحت مظلة أيديولوجية الثورة، بما يمنحها موقعاً أكثر تأثيراً في هندسة التوازنات الإقليمية.

الإطار المنهجي للبحث:

تأسيساً على أن عملية إنتاج المعرفة العلمية تتم بواسطة مسلكين أو أسلوبين أساسيين من التوظيف العقلي: الأسلوب الأول، الاستنباط، الأسلوب الثاني، الاستقراء، والاثنان معاً سوف يتم الركون لهما ضمن سياق البحث.

المحور الأول:

إعادة تشكيل العقيدة العسكرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد عام

٢٠١٤

العقيدة العسكرية هي «مجموعة التعاليم العسكرية التي أثبتت التجارب صحتها، فتم اعتمادها بشكل رسمي وملزم من قبل القوات المسلحة، لتصبح عبارة عن إرشادات وأدلة وأساسيات محكمة ينطلق منها الجيش لخوض الحرب وتحقيق النصر»^(١)، وهي بذلك تمثل مجموعة من المبادئ الأساسية التي توجه الأنشطة العسكرية من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدولة، وتحدد هذه العقيدة الإطار العام للعمليات القتالية، سواء على المستوى العملي (الاستراتيجي) أو التكتيكي (التكتيكي)، بما يساهم في تعزيز الأمن القومي وحماية المصالح الوطنية للدولة، علاوة على ذلك، توفر العقيدة العسكرية الإطار الفكري الذي يمكن من خلاله تحديد أنواع الأعداء أو التهديدات المحتملة التي قد تواجه الدولة، ويعتمد تعريف العقيدة العسكرية على مجموعة من العوامل الأمنية التي تؤثر في الدولة، إلى جانب التوجهات الاستراتيجية والتطورات التكنولوجية التي تؤثر بشكل مباشر على طرق وأساليب تنفيذ العمليات العسكرية^(٢).

**تُعد الحرب على الإرهاب
والجماعات المتمردة في سوريا
والعراق المحرك الرئيسي
للتغييرات الأخيرة في العقيدة
العسكرية الإيرانية**

- الأسباب الدافعة نحو التحول في العقيدة العسكرية الإيرانية

منذ عام ٢٠١٤، شهدت العقيدة العسكرية الإيرانية تحولاً بارزاً، مدفوعاً بعوامل استراتيجية مرتبطة بالتغيرات الجيوسياسية التي أعادت تشكيل البيئة الأمنية في منطقة الشرق الأوسط، والتي فرضت تحديات جديدة على إيران. يمكن إيجاز أهم هذه العوامل على النحو الآتي:

١- ظهور تنظيم (داعش) الإرهابي وتصاعد النفوذ العسكري الإيراني: تُعد الحرب على الإرهاب والجماعات المتمردة في سوريا والعراق المحرك الرئيسي للتغييرات الأخيرة في العقيدة العسكرية الإيرانية، فالتحدي الذي تواجهه إيران في الحفاظ على الأنظمة الحليفة في هذه الدول يكشف عن عدم كفاية عقيدة الجيش الإيراني وقدراته، ولأن إيران لا تستطيع تحمل

(١) نقلاً عن: أحمد خليل، العقيدة العسكرية: الخصائص والتكوين (ادلب: مركز الخطابي للدراسات، ٢٠٢٣)، ص ٢٨.

(٢) علي هندول الشمري، «العقيدة العسكرية: مفهومها وأنواعها الأساسية»، (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ١٦ كانون الثاني ٢٠٢٤)، ص ١-٥. <http://www.hcsiraq.net/>

الخسارة، فإنها تواصل تصعيد تدخلاتها العسكرية في أزمات المنطقة لا سيما سوريا والعراق، هذه التدخلات لم تقتصر على دعم الجماعات المسلحة فحسب، بل تجسدت أيضاً في إرسال قوات خاصة وموارد عسكرية لتأمين مصالحها وأمنها القومي ضد التنظيمات الإرهابية المتنامية في المنطقة، مما استدعى ضرورة تطوير استراتيجيات جديدة تتلاءم مع طبيعة المعارك الحديثة، وقد ساهم ذلك في إعادة النظر في عقائد الحروب التقليدية، لتصبح أكثر تركيزاً على الحروب غير المتكافئة والهجينة، وضمان استدامة العمليات العسكرية في المناطق الحساسة^(١).

٢- تبني مبدأ العمق الاستراتيجي: اذ برزت الحاجة الملحة للدفاع عن «العمق الاستراتيجي»، وهو مفهوم يعكس استراتيجية إيران الأمنية التي تسعى إلى تأمين حدودها ومصالحها الاستراتيجية عبر توسيع نطاق عملياتها العسكرية واستغلال علاقاتها مع حلفائها في المنطقة، هذا التحول هو تأكيد على أهمية الدفاع عن المناطق المجاورة، اذ تعتبر إيران أن تهديدات وجودية تأتي من تلك المناطق، مما دفعها إلى إعادة تقييم أساليبها وأدواتها العسكرية، وفق منهج يحقق التوازن بين التوسع الإقليمي والحفاظ على الاستقرار الداخلي^(٢).

٣- تصاعد التهديدات الإقليمية والدولية: ان تزايد احتمالات وقوع اشتباك غير مباشر مع كل من (إسرائيل) والولايات المتحدة، خاصة في ظل التوترات المستمرة في سوريا ولبنان وغزة، فضلاً عن ذلك، أسهمت العقوبات الاقتصادية والعسكرية الموجهة لاحتواء الطموحات الإيرانية النووية والإقليمية في تفاقم الوضع، كما أن الاغتيالات المستهدفة والهجمات السيبرانية ضد المنشآت النووية الإيرانية ساعدت في تعزيز إدراك القادة الإيرانيين للتهديدات المحيطة بهم، هذا التصعيد في التهديدات عزز إيمانهم بالأهمية الاستراتيجية لتعزيز قدرات الردع في البلاد، مما شكل دافعاً رئيسياً لإعادة تشكيل وتطوير العقيدة العسكرية الإيرانية^(٣).

(1) Matthew McNinnis, "The Strategic Foundations of Iran's Military Doctrine," in Gulf security after 2020 (London: International Institute for Strategic Studies (IISS), 2017), p.7. Available at: iran-pamphlets-book-text2125.pdf.

(2) Hamidreza Azizi, "The Concept of 'Forward Defence': How Has the Syrian Crisis Shaped the Evolution of Iran's Military Strategy?," Syria Transition Challenges Project Research Report 4, edited by Abdulla Ibrahim (Geneva: Geneva Centre for Security Policy, February 2021), P.8. <https://dam.gcsp.ch/files/doc/iran-forward-defence-strategy-en>

(3) Hamidreza Azizi and Julien Barnes-Dacey, Beyond Proxies: Iran's Deeper Strategy in Syria and Lebanon (London: European Council on Foreign Relations, June 2024), p.4-5. Retrieved from: <https://ecfr.eu/wp-content/uploads/202406/Beyond-proxies-Irans-deeper-strategy-in-Syria-and-Lebanon-v2.pdf>.

- التحولات الرئيسية في العقيدة العسكرية الإيرانية

منذ عام ٢٠١٤، شرعت إيران في إعادة تقييم استراتيجياتها لمواجهة التهديدات المتزايدة لأمنها القومي، وقد تركزت جهودها في استثمار وتطوير قدرات دفاعية وهجومية غير تقليدية، مما يعكس تحولات استراتيجية واضحة في عقيدتها العسكرية. ويمكن تحديد هذه التحولات كما يلي:

١- إعادة تشكيل الاستراتيجيات الدفاعية: اذ انتقلت إيران من مفهوم الدفاع التقليدي إلى استراتيجيات أكثر مرونة، تتماشى مع طبيعة التهديدات المعاصرة، فبدلاً من اتباع نهج الانتظار والتربص، تسعى إيران إلى مواجهة التهديدات قبل وصولها إلى أراضيها من خلال الحفاظ على وجود نشط وشامل في مناطق الصراع الرئيسية في الشرق الأوسط، هذا التطوير شمل تعزيز القدرات العسكرية غير النظامية، والتي تركزت على دعم واستخدام الجهات المسلحة غير الحكومية في مناطق الصراع، لا سيما في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وتعمل هذه الجهات، تحت مظلة «محور المقاومة»، وتمكّن إيران من إنشاء محيط أمني خارج حدودها، مما أتاح لإيران التعبير عن نفوذها الاستراتيجي في المنطقة من خلال وسائل غير تقليدية أبرزها الحروب بالوكالة^(١).

٢- التوجه المتزايد لإيران نحو تعزيز قدراتها الصاروخية: اذ يعكس هذا التوجه تحولاً استراتيجياً إضافياً في عقيدتها العسكرية، فقد أنشأت إيران برامج صاروخية متطورة تهدف إلى تحقيق قدرة ردع فعالة وغير متكافئة تضمن لها تأمين أمنها القومي في مواجهة التهديدات المتصاعدة من جانب (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية، هذا التحول يتجسد في تغيير أولوياتها الدفاعية، حيث انتقلت من استراتيجية الردع بالعقاب عبر استخدام صواريخ ذات دقة منخفضة تستهدف أهدافاً كبيرة وسهلة إلى التركيز على حرمان الأعداء المحتملين من تحقيق أهدافهم العسكرية بواسطة صواريخ ذات دقة متزايدة، مما يمكنها من التفوق على الدفاعات والتحصينات المعادية، كما أن هذا التوسع في القدرات العسكرية الإيرانية لم يقتصر على الأسلحة التقليدية فقط، بل شمل أيضاً الأنظمة النووية، مما أثار مخاوف متزايدة

(1) Melih Kazdal, "Iran's Security Strategy: Balancing Defensive Deterrents and Offensive Proxy Warfare," Adam Akademi Sosyal Bilimler Dergisi, (Ankara: Ankara Center for Thought and Research, vol. 14, no. 2, 2024) p.307. Adam Akademi Sosyal Bilimler Dergisi » Ana Sayfa.

في المجتمع الدولي وأدى إلى تصاعد الضغوط السياسية على إيران^(١)

٣- تبني عقيدة الدفاع المتقدم: في السنوات الأخيرة، شهدت العقيدة العسكرية الإيرانية تحولاً كبيراً، إذ بدأت إيران تتعامل مع تهديدات إسرائيل وفق مبدأ (الاستجابة للتهديدات بالتهديدات)، من خلال تعزيز قدراتها الهجومية والدفاعية، والحفاظ على تدفق مستمر للمساعدات العسكرية لوكلائها في المنطقة، إذ انتقلت من مفهوم «الردع بالمقاومة» إلى «الردع بالهجوم» عبر تبني عقيدة «الدفاع المتقدم»، التي تتصف بكونها عقيدة هجينة، فهي تدمج بين أدوات القوة التقليدية وغير التقليدية، مع التركيز على التفاعل بين الأنماط النظامية وغير النظامية للقتال، وتهدف هذه العقيدة إلى مواجهة التهديدات المحتملة خارج حدود إيران، مع الحفاظ على أراضيها بعيدة عن مناطق الصراع المباشر^(٢)

**بدأت إيران تتعامل مع
تهديدات إسرائيل وفق
مبدأ (الاستجابة للتهديدات
بالتهديدات)، من خلال تعزيز
قدراتها الهجومية والدفاعية،
والحفاظ على تدفق مستمر
للمساعدات العسكرية لوكلائها
في المنطقة**

وتعتمد عقيدة «الدفاع المتقدم» التي تبنتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية على خمسة عناصر رئيسية^(٣)

أ- الصواريخ الباليستية: تمنح الصواريخ الباليستية إيران قدرة استراتيجية بارزة على مواجهة خصومها المجاورين فضلاً عن (إسرائيل)، إذ تُعد الصواريخ الباليستية أفضل

(1) International Institute for Strategic Studies (IISS), Addressing the Iranian Missile Threat: A Regional Approach to Risk Reduction and Arms Control (London: IISS, 2022), p.10. Retrieved from: addressing-the-iranian-missile-threat-a-regional-approach-to-risk-reduction-and-arms-control.pdf.

(٢) محمد أشقر، «تغير العقيدة العسكرية الإيرانية خلال الحرب السورية»، سلسلة تحليلات استراتيجية، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٦ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢١) ص ٢-٣. <http://www.dohainstitute.org/>.

وكذلك ينظر: نويد احمد، عقيدة الدفاع الأمامي الإيرانية: برامج الصواريخ والفضاء (الرياض: المعهد الدولي للدراسات الإيرانية - رصانة، ١١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٠) ص ٦. <https://rasanah-iiis.org>

(3) Afshon Ostovar, "The Grand Strategy of Militant Clients: Iran's Way of War," Security Studies, (Monterey: Routledge-Taylor & Francis Group, 2018) p.11. <https://hdl.handle.net/1094560581/>

وكذلك ينظر:

Amr Yossef, Upgrading Iran's Military Doctrine: An Offensive "Forward Defense", Middle East Institute, 2019. <https://www.mei.edu/publications/upgrading-irans-military-doctrine-offensive-forward-defense>.

أشكال الانتقام العنيف لدى إيران ورا دعاً موثقاً به.

ب- الحرب السيبرانية: استثمرت إيران بشكل مكثف في تطوير قدرات الحرب السيبرانية،

كأداة لاستهداف المصالح الاقتصادية والبنية التحتية الحيوية والمواقع الحكومية

لخصومها، فضلاً عن توجيه هجمات بهدف تهديد وترهيب المنتقدين في الخارج.

ج- الوكلاء العسكريون: فخلالاً للقيمة الرادعة للصواريخ الباليستية والخيارات غير الحركية

التي يوفرها الفضاء الإلكتروني، يُعدّ الوكلاء المسلحون الأداة الوحيدة التي تمتلكها إيران

لتوسيع نطاق نفوذها الاستراتيجي ومواجهة خصومها مباشرةً بالقوة المسلحة، ولهذا

السبب، أصبح الوكلاء حجر الزاوية في الاستراتيجية الإيرانية الكبرى.

د- الطائرات المسيّرة: توفر الطائرات المسيّرة قدرة متقدمة على تنفيذ ضربات دقيقة عن

بُعد، إلى جانب انخفاض كلفة إنتاجها وتشغيلها، الأمر الذي يدفع إيران إلى الاستثمار

المستمر في تطويرها وتوسيع استخدامها، باعتبارها أداة استراتيجية محورية في مهام

الاستطلاع والهجوم.

هـ- حرب العصابات البحرية: تعزيز القدرات البحرية غير النظامية، مثل الزوارق السريعة

والغواصات الصغيرة، والالغام البحرية، والقوارب المسيّرة المتفجرة، بهدف تهديد

الممرات البحرية الحيوية، وإعاقة حركة الملاحة في المناطق الاستراتيجية.

ولتوضيح الاتجاهات الرئيسة لهذا التحول، بيّن الجدول الآتي أبرز الفروقات بين العقيدة

الإيرانية قبل عام ٢٠١٤ وبعده، والمغزى الاستراتيجي الناتج عنها:

جدول رقم (١): التحولات الجوهرية في العقيدة العسكرية الإيرانية بعد ٢٠١٤

المجال	قبل 2014	بعد 2014	المغزى الاستراتيجي
طبيعة العقيدة	دفاعية تقليدية	هجينة هجومية: دفاع متقدم + ردع استباقي	تحول من رد الفعل إلى المبادرة والتمدد الإقليمي
نطاق التهديد	محصور بالداخل والحدود المباشرة	يمتد إلى المحيط الإقليمي: سوريا، العراق، لبنان، اليمن	هندسة "العمق الاستراتيجي" للسيطرة المسبقة على ساحات الصراع
أدوات الردع	جيش نظامي، صواريخ متوسطة المدى	صواريخ دقيقة، طائرات مسيرة، وحدات سيبرانية، ووكلاء عسكريون عابرون للحدود	تكامل بين أدوات الردع التقليدية وغير المتماثلة
الجهات العسكرية المنفذة	الجيش النظامي (Artesh)	الحرس الثوري ووكلائه المسلحون	تركيز على الحروب غير النظامية وتمكين «محور المقاومة»
المرجعية العقائدية	الدفاع عن الدولة	تصدير الثورة + ولاية الفقيه + أم القرى	تأطير عسكري لأيديولوجيا توسعية ذات طابع فوق وطني
أسلوب الاشتباك	دفاع عن الأرض	استباق التهديد خارج الحدود + الحروب بالوكالة	تقليل كلفة الاشتباك المباشر ومراكمة النفوذ
البيئة العملية	الحدود الوطنية	المناطق الرمادية وساحات الانهيار الأمني	استغلال الفراغ الاستراتيجي لصالح التمدد العقائدي والعسكري
الرؤية الاستراتيجية	ردع الخصوم المباشرين	هندسة بيئة أمنية إقليمية تناسب النموذج الإيراني للنفوذ	إعادة تعريف موازين القوى في الشرق الأوسط

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن هذا التحول في العقيدة العسكرية الإيرانية يعكس توجهاً نحو تطوير آليات استباقية تعزز من دورها الإقليمي، وتمكّنها من التعامل بفعالية مع التهديدات المتصاعدة، كما يشير إلى تبني استراتيجية أكثر مرونة وديناميكية، تنم عن إدراك متزايد لأهمية الحفاظ على المكانة الإقليمية وتعميق النفوذ الاستراتيجي، بما يتماشى مع التوجهات الاستراتيجية لإيران في ظل بيئة إقليمية تتسم بدرجات عالية من عدم الاستقرار والتعقيد.

المحور الثاني:

التوجهات الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية

إن التوجهات الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست عشوائية، بل هي ناتجة عن تفاعل معقد بين عدة عوامل مترابطة، يأتي في مقدمتها الموقع الجيوستراتيجي لإيران الذي يجعل منها لاعباً أساسياً في المنطقة والعالم، إلى جانب تاريخها العريق من الهيمنة والتوسع الإمبراطوري الذي حفز رؤيتها للمستقبل، فضلاً عن تبني قياداتها لأيديولوجية إسلامية ذات طابع عالمي، تمثل التزاماً استراتيجياً يتجاوز حدودها الوطنية، هذه العوامل مجتمعة تمنح إيران قدرة بارزة على تشكيل بيئتها الاستراتيجية، لتُسهّم في توجيه أهدافها الخارجية نحو دور قيادي يبرز في كل الأبعاد الجيوسياسية.

- المنطلقات الاستراتيجية للتوجهات الخارجية الإيرانية

يقصد بالمنطلقات الاستراتيجية، تلك العوامل التي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في توجيه الفعل الاستراتيجي الخارجي لأي دولة، وتشمل هذه المنطلقات:

١- الموقع الجغرافي:

إن دراسة الموقع الجغرافي لدولة ما تتجاوز مجرد تحديد المسافات والحدود المرتبطة بالمعالم الفلكية أو الوصفية، لتسعى إلى إبراز الأبعاد الاستراتيجية التي تمنح الدولة طابعاً فريداً، كما إن الموقع الجغرافي لا يحدد فقط شكل السياسة الوطنية ويؤثر في صياغة استراتيجياتها، بل يحدد أيضاً قوتها الإقليمية والدولية ويؤثر بشكل مباشر على تحديد مصالحها الحيوية وتفاعلاتها الخارجية، في ضوء ذلك، تتمتع إيران بموقع جغرافي متميز، يمكن توضيحه على النحو الآتي:

أ- من حيث المساحة والحدود: تمتلك إيران مساحة جغرافية واسعة تقدر بحوالي (١,٦٤٨,١٩٥) مليون كم^٢، مما يعادل مساحة سبع دول أوروبية مجتمعة هي (ألمانيا والنمسا وبريطانيا وإيرلندا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورج)، وتحتل إيران المرتبة (١٦) عالمياً من حيث المساحة، والثالثة بين الدول الإسلامية الآسيوية بعد السعودية وإندونيسيا، والثانية في الشرق الأوسط بعد السعودية، وتشارك إيران حدودها مع سبع دول، من جهة الشمال كل من تركمانستان (٩٩٢ كم) وأذربيجان (٣٨٠ كم) وأرمينيا (٣٥ كم) فضلاً عن بحر قزوين (٦٥٧ كم)، ويحدها من جهة الغرب كل من تركيا (٤٩٩ كم) والعراق (١٤٥٨ كم)، ومن الجنوب تطل على ساحل بحر عمان والخليج العربي (٢٠٤٣ كم).

كم)، ومن الشرق تحدها أفغانستان (٩٣٦ كم) وباكستان (٩٠٩ كم)، كما أن حدودها الخارجية محاطة بسلاسل جبلية شاهقة تشكل موانع طبيعية يصعب اجتيازها إلى عمق الدولة، إلا عبر ممرات جبلية يسهل تأمينها والتحكم فيها، في حين أن وسطها يتسم بتضاريس قاحلة توفر لها قدرة دفاعية فعالة، وتمنحها ميزة المناورة والعمق الاستراتيجي^(١).

ب- من الناحية الجيوبولوتيكية: يعد الموقع الجغرافي لإيران من أكثر العوامل ثباتاً وتأثيراً في صياغة فعلها الاستراتيجي الخارجي، إذ تقع إيران في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، ويمتاز موقعها الجغرافي بأنه من المواقع المفتوحة نحو الخارج، إذ تتمتع إيران

في أطاليتها على ثلاثة من أكثر المسطحات المائية تأثيراً في التفاعلات الدولية، بحر قزوين في الشمال، الخليج العربي وخليج عمان في الجنوب، ويبلغ مجموع سواحلها البحرية (٢٥٢٤) كم، ونسبة (٣٢,٦٦٪) من مجموع الحدود الكلية البالغة (٥٢٠٤) كم، وتتمتع هذه السواحل لاسيما الجنوبية منها بأهمية استراتيجية كبيرة، كونها تمنح إيران وزناً (جيوبولتيكياً) مميزاً، إذ تعد من العوامل الأساسية التي تسهم في بناء قوتها البحرية، وفقاً لنظرية القوة البحرية التي

يعد الموقع الجغرافي لإيران من أكثر العوامل ثباتاً وتأثيراً في صياغة فعلها الاستراتيجي الخارجي، إذ تقع إيران في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، ويمتاز موقعها الجغرافي بأنه من المواقع المفتوحة نحو الخارج

وضعها (ألفريد ماهان)، وبالفعل استفادت إيران من هذه السواحل في بناء قواعدها العسكرية، مما منحها قوة بحرية استراتيجية مؤثرة، كما مكّنها هذا الموقع أيضاً من الاتصال المباشر بالبحار المفتوحة، خاصة من جهة الجنوب^(٢).

ت- من الناحية الجيوستراتيجية: تمثل إيران معبراً استراتيجياً بين وسط آسيا وشرقها من جهة، ومنطقة غرب آسيا والبحر المتوسط من جهة أخرى، وقد ساهم هذا الموقع في تعزيز مكانتها في المعادلات الإقليمية والدولية، مما جعلها محط اهتمام في العديد من

(١) سعيد محمد الصباغ، «العمق الاستراتيجي الإيراني بمنطقة الشرق الأوسط: دراسة حالة محور المقاومة الإسلامية»، رسالة المشرق، (القاهرة: جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، المجلد ٣٧، العدد ١، ٢٠٢٢) ص ص ١٧٥-١٧٦.

(٢) محمد حسن، «القدرات العسكرية الإيرانية: نقاط الضعف»، في: إيران من الداخل: السياسات والاخفاقات، تحرير: رشيد الخيون وآخرون، الكتاب ١٣٩، (مركز المسبار للدراسات والبحوث، يوليو/ تموز ٢٠١٨)، ص ص ٧٧-٧٨.

الدراسات والنظريات الاستراتيجية. في نظرية «قلب الأرض» للمفكر الاستراتيجي (هالفرد ماكندر)، تقع إيران ضمن منطقة الهلال الداخلي، إذ تم إبراز أهمية سواحلها المطلّة على الخليج العربي وخليج عمان، نظراً لأهمية هذين الخليجين الاستراتيجية في الربط بين المحيط الأطلسي والمحيط الهندي في نظرية القوة البحرية لـ (الفريد ماهان)، فضلاً عن وجود مضيق هرمز الذي اكسبها أهمية إستراتيجية إضافية، وفي نظرية النطاق الأرضي (Rim-Land) لنيكولاس سبيكمان، تم التأكيد على الأهمية الاستراتيجية لموقع إيران الجغرافي، كونها تقع ضمن منطقة حافة الأرض، وبهذا فقد قدم الموقع الجغرافي لإيران مزايا جيوسراتيجية عديدة وظفتها إيران ماضياً وحاضراً وستوظفها مستقبلاً في دعم توجهاتها الخارجية^(١).

٢- الارث التاريخي:

يشكل العامل التاريخي أحد الاسس المهمة التي تحدد الديناميكيات الاستراتيجية لإيران، فهو يتناغم مع العامل الجغرافي في تحديد وصياغة توجهاتها الخارجية، لاسيما تجاه المنطقة العربية، إذ توظف القيادة الإيرانية هذا المرتكز في تفسير وفهم تجاربها التاريخية لاستثمارها في بناء رؤاها الاستراتيجية نحو المستقبل، فتاريخ الدولة الإيرانية الذي يمتد الى ما يقارب (١٢) قرناً قبل ظهور الإسلام والذي سيطرت خلاله على مناطق شاسعة شرقاً وغرباً، يعد اساساً فكرياً وقاعدة منهجية يستند اليها صانع القرار الإيراني في سعيه لتحقيق مكانة ودور مؤثر على الصعيدين الإقليمي والدولي، كما ان إيران على مر العصور ومن خلال الأنظمة التي تعاقبت عليها، اعتمدت دائماً على نهج الهرمية في تعاملها مع الدول العربية، هذا التوجه استند بشكل كبير إلى الإرث التاريخي الذي تركته الإمبراطورية الفارسية، والتي كانت لها سلطة ونفوذ على بعض الدول العربية في فترات معينة، والمرتبطة بطبيعة الإمبراطورية نفسها، التي كانت تميل إلى التوسع والهيمنة والسيطرة العسكرية في المنطقة^(٢).

(١) فراس محمد احمد الجحيشي، التوازنات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة امنية متغيرة (عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٥) ص ص ١٥٢-١٥٣.

(٢) أشرف محمد سعيد، «مرتكزات السياسة الإيرانية في النطاق الإقليمي»، مجلة العلوم الإدارية والسياسية، (القاهرة: الكلية العسكرية لعلوم الإدارة لضباط القوات المسلحة، المجلد ٢، العدد ٢، ٢٠٢٤) ص ص ٢٣٩-٢٤٠. <https://mawa.journals.ekb.eg>.

خريطة رقم (١): الخريطة السياسية لإيران



<https://www.nationsonline.org/Ac-> ,٢٠٢٤ ,Source: Nations Online Project, Map of Iran
cessed ١٩ June ٢٠٢٥.

٣- المعتقد الأيديولوجي: هناك عدة معتقدات أيديولوجية تستند إليها الاستراتيجية الإيرانية في تحديد توجهاتها الخارجية، من أبرزها^(١):

أ- «عقيدة أم القرى»: هي أيديولوجية دينية عابرة للقوميات مستوحاة من رؤية الإمام الخميني بأن تكون الدولة التي أقيمت في إيران بعد الثورة مركزاً لنظام عالمي إسلامي يشمل الأمة الإسلامية بأكملها، وأن على جميع المسلمين قبول قيادتها ووصايتها، ووفقاً لهذه العقيدة التي

(1) Oğuz Can Caferoğlu & Serkan Ünal, “The Role of Shiism in the Foreign Policy of the Islamic Republic of Iran,” Pamukkale University Journal of Social Sciences Institute, (Denizli: Pamukkale University, Issue 62, 2024) pp.336337-. <https://dergipark.org.tr/en/pub/paused>.

نظر لها المستشار والدبلوماسي الإيراني (محمد جواد لاريجاني)، فأن طموحات إيران تمتد الى ما وراء حدودها الجغرافية، ولتحقيق هذا الهدف، لا بد من إقامة حكومات إسلامية في مختلف الدول، مع إدراك أهمية إحياء فهم الإسلام الشيعي عبر مبدأ تصدير الثورة، وصولاً إلى إقامة حكومة إسلامية واحدة بقيادة أم القرى، مما يجعل هذا النهج دليلاً على سعي إيران لترسيخ مكانتها كقوة دينية وسياسية في العالم الإسلامي، وبناءً على ذلك يعتقد قادة إيران أن من حق بلادهم فرض سيطرتها على المنطقة، والتدخل في جميع القضايا الإقليمية، لأنها تمتلك مصلحة مباشرة فيها كونها تعتبر قائدة للعالم الإسلامي، ومن ثم تحولت هذه العقيدة الى استراتيجية جيوسياسية لتحقيق هيمنتها الإقليمية والدولية، لاسيما في المنطقة العربية^(١).

**«عقيدة أم القرى»: هي
أيديولوجية دينية عابرة
للقوميات مستوحاة من
رؤية الامام الخميني بأن
تكون الدولة التي أقيمت في
إيران بعد الثورة مركزاً لنظام
عالمي إسلامي يشمل الأمة
الإسلامية بأكملها، وأن على
جميع المسلمين قبول قيادتها
ووصايتها**

ب- مبادئ الثورة الإسلامية: هي المبادئ التالية للإمام الخميني، والتي تشكل اسس أيديولوجية يعتمد عليها صانع القرار في صياغة وتوجيه السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، إذ أكد الامام الخميني على اعتبار الولايات المتحدة الأمريكية «الشیطان الأكبر» بما يعني العدو الرئيس، مع ضرورة الامتناع التام عن أي مصالح مع (إسرائيل) والصهيونية، والاستمرار في النضال ضدها حتى القضاء عليها، فضلاً عن دعم الحركات المناهضة لها والتي تسعى لتحرير القدس، الى جانب ذلك، نص دستور جمهورية إيران الإسلامية، في المادة (١٥٢) على رفض جميع أشكال الولاء للقوى العظمى في النظام الدولي، وتعزيز العلاقات الخارجية على أساس المساواة والمصالح المتبادلة، كما نصت المادة (١٥٤) على وجوب حماية النضال المشروع للمستضعفين ودعم الأقليات الإسلامية المضطهدة في أي نقطة من العالم^(٢).

(١) اسلام جمال المنسي، «محددات وأهداف السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط»، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، (الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، المجلد ٩، العدد ١٨، ٢٠٢٤) ص ٢٢٠. <https://esalexu.journals.ekb.eg>

(٢) وزارة الارشاد الإسلامي، دستور جمهورية إيران الإسلامية، ترجمة: وزارة الارشاد الإسلامي، (طهران: وزارة الارشاد الإسلامي، ١٩٨٥) ص ٩٧.

- الأهداف الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية

تنص المادة ١٥٠ من دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أن الحرس الثوري الإسلامي مكلف في «حماية الثورة وإنجازاتها»، مما يجعله العمود الفقري للهيكل المؤسسي المصمم للحفاظ على النظام السياسي القائم، والذي يركز على ثلاثة محاور أساسية: الحفاظ على الأمن الداخلي، وتعزيز النفوذ الأيديولوجي والسياسي خارج الحدود، وتطوير برنامج نووي وصواريخ ذات قدرات استراتيجية لأغراض الردع^(١).

إن الحرس الثوري الإيراني تأسس في أعقاب الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ كقوة موازية للجيش النظامي، وتم تصميم هذه القوة العسكرية (أيديولوجياً) لتكون ركيزة أساسية لاستمرار الثورة وحماية قيمها، مع مرور الوقت، توسعت مهام الحرس الثوري، ليصبح الأداة المركزية في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية على المستويين الإقليمي والدولي^(٢).

وفي إطار توجهاتها الخارجية، تسعى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عبر الحرس الثوري، باعتباره الأداة المحورية للنظام، إلى تحقيق ثلاثة أهداف استراتيجية رئيسية، تتمثل في الآتي:

١- توظيف المبادرات الدولية لبناء هيمنة إيرانية إقليمية في الشرق الأوسط وغرب أفغانستان: فمنذ انتصار الثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩، عمل القادة الإيرانيون على تجسيد مفهوم «إيران الكبرى»، وهو تصور جغرافي يمتد من حدود (إسرائيل) غرباً إلى أفغانستان شرقاً، ويرتكز هذا المفهوم بشكل رمزي على إرث الإمبراطورية الفارسية قبل الإسلام، لكن هذا المشروع يتجاوز كونه طموحاً ثقافياً أو تاريخياً، إذ يشكل استراتيجية ممنهجة تهدف إلى تعزيز مكانة إيران الإقليمية وتأمين موقعها الجيوسياسي الحيوي^(٣).

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، اعتمدت إيران على استثمار المبادرات الدولية من

(1) The National Council of Resistance of Iran, U.S. Representative Office, Iran: Islamic Revolutionary Guard Corps (IRGC): The Machinery of Terrorism, (Washington, D.C, The National Council of Resistance of Iran U.S. Representative Office, 14 march 2022) p.5. www.ncrirus.org.

(2) Morteza Safari, "The Strategic Culture of the Islamic Revolutionary Guard Corps (IRGC)," Defense and Strategic Studies Online, (Missouri: Missouri State University, vol. 1, no. 2, Feb. 2025) pp.2930-. MSU-DASSO-2025-Vol_1-No_2-Safari.pdf.

(3) Mark D. Silinsky, "Iran's Islamic Revolutionary Guard Corps: Its Foreign Policy and Foreign Legion," Expeditions with MCUP, (Quantico – Virginia, Marine Corps University Press, 16 September 2019) p.8. <https://www.usmcu.edu/Portals/218/Iran%20Guard%20PDF.pdf>.

خلال تبني مجموعة من التكتيكات، مثل دعم حركات المقاومة الإقليمية، استغلال الأزمات السياسية في المنطقة، وتعزيز علاقاتها مع القوى العالمية بما يساهم في توسيع نفوذها، كما أولت اهتماماً بالغاً لبسط سيطرتها على الممرات الملاحية الحيوية، سواء كان ذلك بشكل مباشر كما في حالة مضيق هرمز، أو من خلال الجماعات التي تدعمها، كما في حالة الحوثيين في البحر الأحمر ومضيق باب المندب^(١).

٢- تعزيز مكانة إيران وقوتها السياسية عبر استراتيجية «تصدير الثورة»: يُعد هذا الهدف خطوة استراتيجية هامة لتعزيز مكانة إيران كقوة إقليمية رائدة، وذلك عبر استثمار الشعارات والزخم الثوري الذي انتجته الثورة الإسلامية، بهدف تحقيق طموحات إيران في فرض دور قيادي على الصعيدين الإقليمي والدولي، إذ تسعى إيران إلى قيادة العالم الإسلامي عبر تبني نموذج «ولاية الفقيه»^{٢*}، مستفيدة من الخطاب الثوري ومبدأ دعم المستضعفين، إلى جانب تقويض الأنظمة العربية المعارضة لطموحاتها عبر تبني استراتيجية «تصدير الثورة»، على اعتبار أن الثورة الإيرانية أيديولوجية عابرة للحدود، يتم نشرها بواسطة تكتيكات موجهة للتأثير في الشعوب الأخرى، خاصة تلك التي تضم أقليات موالية^(٣).

في هذا السياق، منح الإمام الخميني مفهوم «تصدير الثورة» أولوية كبيرة ضمن الأهداف الاستراتيجية للنظام الإيراني، عندما أكد عليه بوضوح في البيان السنوي الأول للانتصار الثورة عام ١٩٨٠ بقوله: «اننا نعمل على تصدير ثورتنا إلى مختلف أنحاء العالم»، فضلاً عن إدراجه ضمن مبادئ الدستور الإيراني التي تشير إلى ضرورة تصدير الثورة الإسلامية و«إقامة الحكومة الإسلامية العالمية»، هذا التوجه أسهم في تحديد طبيعة وأدوار الحرس الثوري الإيراني، مشيراً

(١) إسلام جمال المنسي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٢.

(٢) (*) ولاية الفقيه هي مصطلح فقهي قديم في الفقه الشيعي الاثني عشري منذ بدايات الغيبة الكبرى للإمام الثاني عشر عند الشيعة الاثني عشرية (المهدي المنتظر)، وفي غيبة الإمام، تكون ولاية الفقيه امتداداً لولاية المعصوم، ليتولى سد الفراغ على المستويين الاجتماعي والسياسي وغيرهما. فولاية الفقيه هي نيابة عن الإمام المنتظر في قيادة الأمة وإدارة شؤونها والقيام بمهمات الحكومة الإسلامية وإقامة حكم الله على الأرض. للمزيد ينظر:

جودت بهجت، سياسة إيران الخارجية والدفاعية: محدداتها وادواتها، في مجموعة مؤلفين، دول الخليج العربية وإيران: جذور التنافس في النظام الإقليمي الخليجي وتجلياته، تحرير: مروان قبلان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢٣، ص ٢٥٧.

(٣) السائح احمد محمد السائح ومحمد علي القذافي، «بحث مبدأ تصدير الثورة على السياسة الخارجية الإيرانية تجاه المنطقة العربية»، مجلة الدراسات الاقتصادية، (جامعة سرت، كلية الاقتصاد، المجلد ٧، العدد ١، ٢٠٢٤) ص ٧٩. <https://journal.su.edu.ly/index.php/esj/article/view/2697>.

إلى أن مهمة القوات المسلحة لا تقتصر على حماية الحدود فحسب، بل تتعداها لتشمل المسؤولية الرسالية التي حددها الدستور، والتي تتمثل في نشر تطبيق القانون الإلهي على مستوى العالم^(١).

٣- مواجهة الأعداء المعلنين لإيران وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل): إذ يؤكد الحرس الثوري الإيراني أن الولايات المتحدة الأمريكية تمثل تهديداً استراتيجياً يتطلب مواجهة مستمرة باعتبارها «الشيطان الأكبر»، وهو مصطلح أطلقه الإمام الخميني منذ بداية الثورة الإسلامية، وضل قائماً حتى اليوم، في إشارة إلى ما يراه تهديداً مباشراً لوجود الإسلام وجمهورية إيران الإسلامية، أما (إسرائيل)، فيصنفها القادة الإيرانيون على أنها «الشيطان الأصغر»، باعتبارها «ام الإرهاب» واكبر كارثة في القرن العشرين، وتعهدوا مراراً وتكراراً في إبادتها، حتى ان احد قادة الحرس الثوري ذهب الى حد اعلان ان تدمير (إسرائيل) هدف مركزي في الاستراتيجية الوطنية الإيرانية، وتأكيداً على ذلك، عُرض صاروخ يحمل نقشاً باللغتين العبرية والفارسية يقول «يجب أن تختفي إسرائيل من صفحة الزمن» في معرض للحرس الثوري الإيراني عام (٢٠١٨)، لذلك، تدعم إيران بصوت عال القومية الفلسطينية والمواقف المتشددة ضد إسرائيل والولايات المتحدة، وتوفر التدريب والتمويل لحزب الله اللبناني وحماس بالإضافة إلى مجموعة من الجماعات المسلحة الاخرى الفلسطينية وغير الفلسطينية المناهضة لسياسات هذه الدول^(٢).

بناءً على ما تم مناقشته، يمكن القول إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تسعى بجدية لممارسة دور قيادي مؤثر في بيئتها الاستراتيجية، هذا الدور لا يقتصر فقط على تعزيز مكانتها الإقليمية بل يمنحها أيضاً قدرة إضافية على مواجهة خصومها.

(١) (محمد سالم وعلي فياض، «تصدير الثورة والتحول في السياسة الإيرانية: إضاءات على العلاقات الإيرانية مع الولايات المتحدة و«إسرائيل»(٢)،» (مركز الحوار السوري، ١٠ يناير ٢٠٢١) ص ٤-٥.

WWW.SYDIALOGUE.ORG .

(2) Mark D. Silinsky, op.cit, pp.9-10.

الخاتمة:

خلص البحث إلى أن التحولات في العقيدة العسكرية الإيرانية بعد عام ٢٠١٤ مثلت نقلة نوعية نحو نموذج هجومي-استباقي، يعتمد مزيجاً من أدوات الردع التقليدية وغير المتماثلة، ويستند إلى مفاهيم «الدفاع المتقدم» و«العمق الاستراتيجي». كما أظهرت الدراسة أن التوجهات الاستراتيجية الإيرانية تنبع من منطلقات جيوسياسية وأيديولوجية مترابطة، تسعى من خلالها إيران إلى تثبيت نفوذها الإقليمي وتعزيز مشروعها القيادي في بيئة صراع متغيرة. ويظهر هذا التوجه تكاملاً بين العقيدة والأهداف، بما يعكس انتقال إيران من حالة الدفاع إلى صياغة مشروع استراتيجي توسعي متعدد الأدوات.

النتائج الرئيسية للبحث:

- ١- تحول العقيدة العسكرية الإيرانية بعد ٢٠١٤ من نموذج دفاعي تقليدي إلى عقيدة هجينة ذات طابع هجومي، تقوم على الردع الاستباقي وتوسيع ساحة الاشتباك خارج الحدود.
- ٢- اعتماد إيران على أدوات غير تقليدية كالصواريخ الدقيقة، والطائرات المسيّرة، والوكلاء المسلحين، والحرب السيبرانية، يشكّل ركيزة أساسية في تنفيذ العقيدة الجديدة وتعزيز فعاليتها في البيئات غير المتماثلة.
- ٣- مفهوم «الدفاع المتقدم» بات يشكل الإطار المفاهيمي المركزي للعقيدة الإيرانية، ويعكس انتقالاً نحو استراتيجية تتعامل مع التهديدات في محيطها الخارجي بدلاً من احتوائها داخل المجال الوطني.
- ٤- الأهداف الاستراتيجية الإيرانية لا تنفصل عن أبعاد جيوسياسية وأيديولوجية راسخة، بل تنبع من رؤية توسعية ترتكز على مفاهيم مثل «أم القرى» و«تصدير الثورة» وبناء محور مقاومة يمتد جغرافياً وأيديولوجياً.
- ٥- الحرس الثوري الإيراني يؤدي دوراً مركزياً في دمج العقيدة العسكرية بالأهداف الاستراتيجية، بوصفه أداة الدولة في تنفيذ الرؤية العقائدية والتمدد الإقليمي ضمن بيئات غير نظامية.
- ٦- التحول في العقيدة والأهداف الإيرانية يعكس نمطاً استراتيجياً منظماً لإعادة إنتاج النفوذ، لا مجرد استجابة ظرفية، ويُعدّ عاملاً حاسماً في إعادة تشكيل معادلة الصراع الإقليمي وتوازناته.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

أ- الكتب العربية والمترجمة

- ١- أحمد، نويد. عقيدة الدفاع الأممي الإيرانية: برامج الصواريخ والفضاء. الرياض: المعهد الدولي للدراسات الإيرانية - رصانة، ١١ أكتوبر ٢٠٢٠.
- ٢- الجحيشي، فراس محمد أحمد. التوازنات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة أمنية متغيرة. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
- ٣- خليل، أحمد. العقيدة العسكرية: الخصائص والتكوين. إدلب: مركز الخطابي للدراسات، ٢٠٢٣.
- ٤- وزارة الإرشاد الإسلامي. دستور جمهورية إيران الإسلامية. ترجمة: وزارة الإرشاد الإسلامي. طهران: وزارة الإرشاد الإسلامي، ١٩٨٥.
- ٥- بهجت، جودت. «سياسة إيران الخارجية والدفاعية: محدداتها وأدواتها» في دول الخليج العربية وإيران: جذور التنافس في النظام الإقليمي الخليجي وتجلياته، تحرير مروان قبلان، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢٣.
- ٦- حسن، محمد. «القدرات العسكرية الإيرانية: نقاط الضعف» في إيران من الداخل: السياسات والإخفاقات، تحرير رشيد الخيون وآخرين، دبي: مركز المسبار للدراسات والبحوث، يوليو ٢٠١٨.

ب- المجلات والصحف

- ١- السائح، أحمد محمد، ومحمد علي القذافي. «بحث مبدأ تصدير الثورة على السياسة الخارجية الإيرانية تجاه المنطقة العربية». مجلة الدراسات الاقتصادية 7، عدد 1 (2024). <https://journal.su.edu.ly/index.php/esj/article/view/2697/2180>
- ٢- الصباغ، سعيد محمد. «العمق الاستراتيجي الإيراني بمنطقة الشرق الأوسط: دراسة حالة محور المقاومة الإسلامية». رسالة المشرق 37، عدد 1 (2022).
- ٣- سعيد، أشرف محمد. «مرتكزات السياسة الإيرانية في النطاق الإقليمي». مجلة العلوم الإدارية والسياسية 2، عدد 2 (2024). <https://mawa.journals.ekb.eg>

٤- المنسي، إسلام جمال. «محددات وأهداف السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط». المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية 9، عدد 18 (2024). <https://esalexu.journals.ekb.eg/>

تقارير ومصادر إلكترونية و-

١- أشقر، محمد. «تغير العقيدة العسكرية الإيرانية خلال الحرب السورية». سلسلة تحليلات استراتيجية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 6 ديسمبر 2021 <http://www.dohainstitute.org>.

٢- الشمري، علي هندول. «العقيدة العسكرية: مفهوما وأنواعها الأساسية». مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 16 يناير 2024. <http://www.hcsiraq.net>

٣- سالم، محمد، وعلي فياض. «تصدير الثورة والتحول في السياسة الإيرانية: إضاءات على العلاقات الإيرانية مع الولايات المتحدة و«إسرائيل» (2)». مركز الحوار السوري، 10 يناير 2021. www.sydialogue.org

ثانياً: المصادر الأجنبية

١- الكتب والدراسات البحثية

- 1- Azizi, Hamidreza. "The Concept of 'Forward Defence': How Has the Syrian Crisis Shaped the Evolution of Iran's Military Strategy?" In *Syria Transition Challenges Project Research Report 4*, edited by Abdulla Ibrahim, 8. Geneva: Geneva Centre for Security Policy, February 2021. <https://dam.gcsp.ch/files/doc/iran-forward-defence-strategy-en>
- 2- Azizi, Hamidreza, and Julien Barnes-Dacey. *Beyond Proxies: Iran's Deeper Strategy in Syria and Lebanon*, London: European Council on Foreign Relations, June 2024. <https://ecfr.eu/wp-content/uploads/2024/06/Beyond-proxies-Irans-deeper-strategy-in-Syria-and-Lebanon-v2.pdf>

- 3- International Institute for Strategic Studies (IISS). *Addressing the Iranian Missile Threat: A Regional Approach to Risk Reduction and Arms Control*, London: IISS, 2022.
- 4- McInnis, Matthew. "The Strategic Foundations of Iran's Military Doctrine." In *Gulf Security After 2020*, London: International Institute for Strategic Studies, 2017.
- 5- The National Council of Resistance of Iran, U.S. Representative Office. *Iran: Islamic Revolutionary Guard Corps (IRGC): The Machinery of Terrorism*, Washington, D.C.: National Council of Resistance of Iran, March 14, 2022. www.ncrius.org
- 6- Yossef, Amr. *Upgrading Iran's Military Doctrine: An Offensive "Forward Defense"*. Washington, D.C.: Middle East Institute, 2019. <https://www.mei.edu/publications/upgrading-irans-military-doctrine-offensive-forward-defense>

٢- المجلات والصحف

- 1- Caferoğlu, Oğuz Can, and Serkan Ünal. "The Role of Shiism in the Foreign Policy of the Islamic Republic of Iran." Pamukkale University Journal of Social Sciences Institute, no. 62 (2024). <https://dergi-park.org.tr/en/pub/pausbed>
- 2- Kazdal, Melih. "Iran's Security Strategy: Balancing Defensive Deterrents and Offensive Proxy Warfare." Adam Akademi Sosyal Bilimler Dergisi 14, no. 2 (2024).
- 3- Ostovar, Afshon. "The Grand Strategy of Militant Clients: Iran's Way of War." Security Studies (2018). <https://hdl.handle.net/10945/60581>

- 4- Safari, Morteza. "The Strategic Culture of the Islamic Revolutionary Guard Corps (IRGC)." Defense and Strategic Studies Online 1, no. 2 (February 2025).
- 5- Silinsky, Mark D. "Iran's Islamic Revolutionary Guard Corps: Its Foreign Policy and Foreign Legion." Expeditions with MCUP (September 16, 2019). <https://www.usmcu.edu/Portals/218/Iran%20Guard%20PDF.pdf>